العنف الأسري ضد المرأة

العقم

جابي لدى

جنسيا

الأسرة

الأمومة الآمنة

مرحلة الاستعداد للزواج وما بعد ذلك

الصحة الإنجابية

تغيرات المراهقة

المقدمة

معهد الملكة زين الشرف التنموي

صندوق الأمم المتحدة للسكان

معهد الملكة زين الشرف التنموي

حقيبة تدريبية للصحة الإنجابية

إعداد وتأليف

رنا حداد إبراهيم

د. داني ضو

تمهيد

تقدر دائرة الإحصاءات العامة عدد سكان الأردن لعام ٢٠٠٧، بنحو ٦ ملايين شخص حيث تُشكّل النساء في عمر الإنجاب حوالى مليون وأربعمائة شخص. أما متوسط حجم الأسرة فهو ٥,٤ أفراد. ويبلغ معدل الخصوبة الكلي للنساء في سن الإنجاب واللواتي يشكلن ٢٤٪ من السكان، ٣,٦، ولقد شهد هذا المعدل انخفاضاً مقارنة بعام ١٩٧٦حيث سجل ٧,٤ أفراد لكل امرأة.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها المملكة بمؤسساتها ومواطنيها، إلا أنّ معدل الإنجاب إن استمر على هذا الحال فقد يؤدي إلى تكاثر متسارع في عدد السكان واستنزاف الموارد الطبيعية الوطنية المحدودة، بالإضافة إلى تأثيراته الاقتصادية وتزايد الضغط على الخدمات الصحية والاجتماعية والاستهلاكية وارتفاع الآثار السلبية على البيئة مما يؤثر على مستوى المعيشة ونوعية الحياة.

أما الأجندة الوطنية فترمي إلى خفض معدل الخصوبة الكلي إلى أقل من ٢,٥ سنة بحلول ٢٠٢٠. ولتحقيق هذا الهدف لا بد من تضافر جهود المعنيين من مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع المدني كافة. فلقد تبنى الأردن، برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وهو يسعى جاهداً لمواجهة هذا التحدي وتوفير حاجات وخدمات الصحة الإنجابية الشاملة.

تماشياً مع هذه السياسة، يقوم معهد الملكة زين الشرف التنموي/الذراع التنفيذي للصندوق الأردني الهاشمي وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بتنفيذ مشروع التوعية حول قضايا الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي مستهدفاً المناطق الأقل حظاً.

ويدخل المشروع دورته الثانية من خلال «رفاه ٢» في مناطق جديدة تحديداً قضاء أم الرصاص / محافظة العاصمة، منطقة سويمه/ محافظة البلقاء، الغويرية ولواء الهاشمية/محافظة الزرقاء، غور الصافي/ محافظة الكرك، هادفاً إلى زيادة المعرفة لدى الرجال والنساء والشباب والشابات حول قضايا الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي، وتعزيز الاتجاه الإيجابي لدى هذه المجموعات نحو الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي، وزيادة عدد القادة المحليين والمجموعات الداعمة لكسب التأييد حول هذه القضايا بما فيها محاربة العنف ضد المرأة، كل ذلك من أجل الوصول إلى سلوكيات إيجابية تجاه الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي.

يستند المشروع إلى نهج المشاركة والشراكة مع المجتمع المحلي من خلال البناء على المؤسسات القائمة وتطوير قدراتها البشرية عبر اللجان المجتمعية والانطلاق من حاجات هذه المجتمعات وذلك بالاعتماد على نتائج البحوث الكمية والنوعية التي يتم تنفيذها لتكوين صورة واضحة وصياغة رسائل مناسبة لنساء ورجال هذه المجتمعات.

كما يتم استخدام استراتيجيات أثبتت فعاليتها في مجال التواصل التنموي الحديث ككسب التأييد ووسائل الإعلام الجماهيري والتواصل المباشر ضمن مجموعات، لبث المعرفة وتغيير الاتجاهات إيجابياً وصقل المهارات بما فيها المهارات الحياتية بهدف تيسير حدوث سلوك الصحة الإنجابية الذي يساهم في رفاهية المواطن في الأردن.

حدد فريق عمل المشروع، خلال الدورة الأولى له، أي «رفاه ١»، نتيجة لخبرته في المجتمعات، الحاجة إلى حقيبة تتضمن مواضيع الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي، ليتم استخدامها خلال جلسات التوعية. من هنا تم الطلب إلى الخبيرة رنا حداد القيام بإعداد هذه الحقيبة بطريقة تشاركية تبني على خبرات فريق العمل وخبرات النساء والرجال والشبان والشابات في هذه المجتمعات.

شكر

نتقدم بالشكر والتقدير لكل من:
فريق عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان وخصوصاً منى ادريس، ليالي أبو سير، سوزان كشت وحنين الزعبي، على دعمه المتواصل لبرامج معهد الملكة زين الشرف التنموي.
جميع أفراد المجتمع المحلي الذين واللواتي شاركوا (كن) في مجموعات النقاش الهادفة، إذ إنّ مداخلاتهم (هنّ) قد أغنت مضمون هذه الحقيبة وجعلتها أكثر واقعية وتمثيلاً للمجتمعات التي سيتم العمل فيها.
ممثلي وممثلات الجمعيات المحلية من مناطق عمل رفاه ٢ الذين حضروا اجتماع مراجعة حقيبة الصحة الإنجابية وساهموا بآرائهم (هنّ).
فريق عمل معهد الملكة زين الشرف التنموي وتحديداً نهى محريز، سوسن الدعجه، سميرة السيوف، تهاني شحروري، نادين خوست، موسى نفاع، بديعة قبيلات، رندا الصرايره، ولما كيلاني لمراجعتهم (هنّ) للحقيبة واقتراحاتهم (هنّ) القيّمة.
نتمنى أن تكون هذه الحقيبة أداة تُسهّل عمل مستخدميها (مستخدماتها) في الميدان وتجعله متنوعاً وغنياً وذا أثر.

محتويات الحقيبة

مقدمة

محور ١: العمل في المجتمع في مجال الصحة الإنجابية

محور ٢: مهارات التيسير

الموضوع ١: الصحة الإنجابية

الموضوع ٢: تغييرات المراهقة.

الموضوع ٣: مرحلة الاستعداد للزواج وما بعد ذلك

الموضوع ٤: تنظيم الأسرة

الموضوع ٥:

- الأمومة الآمنة
- الحمل
- الولادة وما بعد الولادة
- الرضاعة الطبيعية

الموضوع ٦: الأمراض المنقولة جنسياً

الموضوع ٧: العقم

الموضوع ٨: سرطانات الجهاز الإنجابي لدى المرأة والرجل

الموضوع ٩: سن الأمل

الموضوع ١٠: النوع الاجتماعي

الموضوع ١١: العنف الأسري ضد المرأة

المقدمة

"ما هو الهدف من الحقيبة؟"

تهدف الحقيبة التدريبية للصحة الإنجابية إلى أن تكون مرجعاً علمياً وعملياً للمدربين والمدربات في معهد الملكة زين الشرف التنموي والجمعيات المحلية بالإضافة إلى العاملين في مجال التوعية في ما يتعلق بالصحة الإنجابية بهدف بناء قدرات الميسّرين والميسّرات في اللجان المحلية في المجتمعات. ساعية بذلك إلى توحيد الجهود وإيجاد لغة مشتركة حول مفاهيم وخدمات الصحة الإنجابية.

كما ستمكن الحقيبة الجمعيات المحلية من إيجاد بيئة إيجابية في مجتمعاتهم حول مفاهيم الصحة الإنجابية وخدماتها. بالإضافة إلى تزويد الميسّرين والميسّرات في المجتمعات المحلية بمفاهيم الصحة الإنجابية وبالمعلومات والأنشطة والمراجع والوسائل المتوفرة والمناسبة كي تتمكن هذه الأخيرة من القيام بجلسات توعية عن الصحة الإنجابية وموضوعاتها مع المجتمع المحلي بهدف زيادة إدراكه لأهميتها كحق للارتقاء بنوعية حياة الفرد والمجتمعات والدول.

من هي الفئة المستهدفة من الحقيبة؟

تستهدف الحقيبة التدريبية للصحة الإنجابية عدة فئات, يمكن تجزئتها على الشكل التالي:

الفئة المستهدفة الأولية

* المدربون والمدربات والميسّرون والميسّرات في معهد الملكة زين الشرف التنموي الذين واللواتي يتمتعون بخبرة في التدريب. المدربون والمدربات والميسّرون والميسّرات في الجمعيات المحلية بالإضافة إلى الميسّرين والميسّرات من اللجان الشبابية (١٨-٢٤ سنة) ولجان السيدات (٢٤-٣٥) والذين يتمتعون بمستوى تعليمي ثانوي كحد أدنى.

الفئة المستهدفة الثانوية

* المجتمع المحلي ويضم الشبان والشابات من عمر ١٨-٢٤ والسيدات المتزوجات من عمر ١٥ سنة ولغاية ٤٩سنة بالإضافة إلى أزواجهن من المناطق الريفية حيث المستوى التعليمي أقله ابتدائي وحيث الوضع الاقتصادي متدنٍّ إلى متوسط. كما تنص العادات والتقاليد الاجتماعية على أن تؤدّي المرأة دور الأم والمربية وأما الأب فهو معيل الأسرة. لكن مع تغييرات الوضع الاقتصادي والانفتاح العالمي بدأت تغييرات تظهر في الأنماط الاجتماعية بما فيها دور المرأة وتعليم الفتاة وما إلى ذلك. كما تؤدّي العائلة الممتدة دوراً قوياً في قرارات الصحة الإنجابية لدى الزوجين.

* كما من الممكن أن يستخدم الحقيبة كل شخص يعمل في برامج الصحة الإنجابية

كيف تم تطوير الحقيبة؟

بداية، لقد تم تطوير جدول محتويات الحقيبة ومضمونها بناءً على نتائج مجموعات العمل المركزة التي عُملت مع مجموعات ممثلة للفئة المستهدفة في المجتمعات المعنية. كما تم الاعتماد على جلسات التوعية التي نفّذها معهد الملكة زين الشرف التنموي خلال دورة المشروع الأولى "رفاه ١" بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع من مراجع علمية وموثوقة. بعد بلورة الحقيبة، تمت مراجعتها مع عينة من الفئة المستهدفة بالإضافة إلى فريق عمل معهد الملكة زين الشرف التنموي والمعنيين في صندوق الأمم المتحدة للسكان. ومن ثم أُدخلت التعديلات المتفق عليها.

ما هو النهج المستخدم في الحقيبة؟

تستخدم الحقيبة النهج التشاركي ومبادئ تعلم الكبار من خلال الأنشطة التفاعلية بهدف الوصول إلى تغيير في المعارف والاتجاهات والمهارات والممارسات وتيسير اعتماد الفئة المستهدفة الثانوية للسلوك الإيجابي الصحي. كما تتعدد مداخل رسائل الحقيبة معتمدة المدخل الإيجابي والعاطفي والعقلاني بالإضافة إلى بيان منافع وسيئات الممارسات والسلوكيات الصحية، وذلك بهدف الوصول إلى أكبر عدد من الفئة المستهدفة.

تعتمد الحقيبة مقاربة حقوق الإنسان مركّزةً على حقوق المرأة وحقوق المرأة والرجل في الصحة الإنجابية. كما تم تضمين بعض المهارات الحياتية الأساسية (الوعي بالذات وتقدير الذات وتحقيق الذات، اتخاذ القرار، حل المشكلات، التفاوض، التواصل بفعالية، التفكير الناقد، التعبير عن الحب والدعم في العائلة) ومفاهيم تمكين المرأة صحياً واجتماعياً في مختلف محاور الحقيبة ومواضيعها.

ما هي محاور الحقيبة ومواضيعها ؟

تتطرق الحقيبة التدريبية حول الصحة الإنجابية إلى محورين: العمل في المجتمع ومهارات التيسير بالإضافة إلى المواضيع التالية: الصحة الإنجابية، تغييرات المراهقة، مرحلة الاستعداد للزواج وما بعد ذلك، تنظيم الأسرة، الأمومة الآمنة: الحمل، الولادة وما بعد الولادة والرضاعة الطبيعية، الأمراض المنقولة جنسياً، العقم، سرطانات الجهاز الإنجابي لدى المرأة والرجل، سن الأمل، النوع الاجتماعي والعنف الأسري ضد المرأة.

ما هي محتويات الحقيبة؟

تتألف الحقيبة من عدة أدلة هي الآتية:

١. دليل يتضمن: مقدمة، أهداف الحقيبة والفئة المستهدفة منها وطريقة استخدامها.
٢. كتيب يتضمن مقدمة عن معهد الملكة زين الشرف التنموي وشراكته مع صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال مشروع رفاه ١ وإنجازاته ومخرجاته بالإضافة إلى الأهداف والنشاطات والمخرجات لمشروع رفاه ٢ والجمعيات المحلية الشريكة في التنفيذ، وأبرز مخرجات البحث الكمي والنوعي للمشروع.
٣. دليل يتناول كيفية العمل مع المجتمع لتحديد حاجاته في التوعية في مجال الصحة الإنجابية وكسب تأييده حول مواضيع الصحة الإنجابية وتحفيزه على المشاركة في أنشطة التوعية.
٤. دليل يتضمن معلومات حول مهارات التيسير واستمارات تقييم ذاتي لهذه المهارات.
٥. عدة أدلة تعالج موضوعاً من مواضيع محور الصحة الإنجابية، بحيث يتضمن كل دليل منها:

- الرسائل الأساسية لكل موضوع ضمن المحور.
- خطط جلسات تثقيف عن مواضيع المحور تتضمن أهداف الجلسة التثقيفية، مدة الجلسة، خطوات سير الجلسة، الموارد المطلوبة لتنفيذ الجلسة، التحضيرات المطلوبة قبل الجلسة، لفتة نظر للميسّر و/أو الميسّرة لتنفيذ أفضل للجلسة بالإضافة إلى بعض التوجيهات والأفكار عند التعامل مع فئات مستهدفة أخرى، ملاحظات يدونها الميسّر و/أو الميسّرة بنفسه قد تؤخذ بالاعتبار في جلسات لاحقة، ومستندات العمل.
- المادة العلمية المتعلقة بالمواضيع.
- لائحة بالمراجع التي تم الارتكاز عليها لتطوير الحقيبة.

معهد الملكة زين الشرف
التنموي

صندوق الامم المتحدة للسكان

الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية/معهد الملكة زين الشرف التنموي

ص.ب ٢٣٠٥١١ عمان ١١١٢٣ الأردن هاتف ٩٦٢٦٥٠٥٢٤٣١ فاكس ٩٦٢٦٥٠٥٢٤٣٥

www.zenid.org.jo